

د. خديجة عبد الهادي المحميد رئيسة مجلس إدارة الرابطة الوطنية للأمن الأسري (رواسي)، امرأة.. أكاديمية.. ناشطة.. وكاتبة... تؤمن إيماناً كاملاً بالعمل التطوعي، وتتخذ مبدأ حياتياً لأي مشروع يهدف إلى خدمة الوطن والمجتمع. منذ نعومة أظفارها وهي تمتلك المهبة الأدبية وكان جمهورها آنذاك أقرانها في الحي، فما أن تكتب قصة حتى تسارع لترويه لجمهورها الصغير، والآن تمتلك جمهوراً يتابعها عبر نشاطاتها وكتاباتاتها وبشكل متواصل. حلم طفولتها كان معرفة حاجات الناس، وربما هذا هو المحرك الرئيسي لتوجهها للتطوع وخدمة المجتمع وتحولها لاحقاً إلى متخصصة في العمل التطوعي وأحد أبرز رموزه في الفترة الأخيرة. في لقاءها معنا أعادت أعادت الفضل في نشأتها الأدبية الثقافية المتميزة ونشاطها وتوقدها في العمل إلى مجموعة رجال وليس إلى رجل واحد، وقالت: «من حيث تأصيل الوعي الفكري وتعميقه كان دور جدي المؤرخ الكويتي أحمد يعقوب المحميد، ومن حيث سعة التواصل الإيجابي مع الناس كان دور والدي عبد الهادي حجي المحميد من خلال دوره كسفير لدولة الكويت في العديد من الدول العربية وغير العربية».

كتب: دانيا شومان

رئيسة مجلس إدارة الرابطة الوطنية للأمن الأسري أكدت أن الحياة المترفة والطبيعة الريفية سبب ابتعاد الجيل الجديد عن العمل التطوعي

المحميد لـ «الأنباء»: العمل التطوعي أخذ معظم وقتي وأعتبره وسيلة للتقرب إلى الله.. وأحرص على قضاء حاجات الناس سعياً لإسعادهم

مرتبط برضا الله والقرب منه سبحانه، كلما تزايد العزيمة في مواصلة الطريق إليه مهما كانت الصعاب والألام. رابعاً: بمقدار ما يملك الناشط حباً حقيقياً للناس، فإنه يستمر في خدمتهم مهما واجهه بالجوهر والكران، فالإنسان أصبر على من يحب.

خامساً: تنظيم الأمور والتخطيط الدقيق للوقت بعينان بدرجة كبيرة على النجاح في العمل التطوعي والسياسي.

الذي أكمل المسيرة؟
● الجيل الأول الرائد أوجد ثقافة العمل التطوعي وأسس لحراكها العملي وأثمرت جهوده في جيلنا الذي أكمل المسيرة وطورها على ضوء الظروف والمعطيات الجديدة في المجتمع وسعة التواصل الإلكتروني وسرعته مع مختلف شرائح المجتمع مما يؤثر في تسريع الإنجازات والنتائج، فالبحوث الاجتماعية تقرر أن تطور الحالة الاتصالية بين الأفراد والمجتمعات تتجسد من التغيرات الاجتماعية بسهولة وسرعة انتقال المعلومات والخبرات والتجارب.

اقتحام عالم الكتابة بطريقة التحليل السياسي والقراءة والتعليق بالرأي هاجس محبب لدى جيلك والجيل الذي سبق ولكن ماذا عن الجيل الجديد الذي دخل عالم «التويتر» و«الفيس بوك» هل سيحقق ذات ما حققتموه؟

● جيل التويتر والفيس بوك يتميز ليس فقط بسرعة تحصيل المعلومة وإنما أيضاً يتيسر له الاطلاع على التحليلات العميقة لمختلف الكتاب والمنظرين من العالم العربي وغير العربي، بل والتساؤل معهم، ما يعمق لديه الإدراك وسرعة الوصول للحقائق. أتوقع لهذا الجيل المتابع للأحداث والتواصل مع مختلف عقول التحليل السياسي والاجتماعي أن تبرز فئة منه بتفوق نوعي في هذا المجال، وبيداتنا نقرأ مقالات وتحليلات لأقلام شابة وأعدة ومنتيرة في الثقة والعمق.

تجربة المرأة البرلمانية

ما هي قراءتك لواقع المرأة الكويتية بعد تجربتها البرلمانية؟
● التجربة البرلمانية أوجدت وعي لدى المواطنة الكويتية التي تناضل من أجل حقوقها المدنية لاستثمار حقوقها البرلمانية في التواصل مع النواب وعرض قضاياها عليهم ومطالبتهم بتشريعات منصفة. لقد كان للرابطة الوطنية للأمن الأسري المدني الأخرى جهود كبيرة مع النواب في إنصاف المواطنة في حقها بمسكن لائق، وقد أثمرت هذه الجهود بعض المكاسب، كزيادة القرض الإسكاني لها من 45 ألف إلى 70 ألفاً، وأيضاً إلغاء شرط الحصول على أخرى غير متروجة لتوفير السكن للمواطنة التي بلغت الأربعين ولم تتزوج وليس لديها سكن. كذلك أنشأت لجنة للنواب في الرابطة المقترح قانون بتجنيس أبناء المواطنة الكويتية المتروجة من غير كويتي بنظام النقاط كما هو معمول به في المملكة العربية السعودية وقد عرضته على بعض النواب وعدوا بتبنيها، وقد كتبت مفعلاً حول هذا المقترح فسي أحد مقالاتي في جريدة «الأنباء».

وصفة للنجاح

تعتبرين امرأة ناجحة في كل مجال قمت بخوضه، ما هي وصفة النجاح لكل من تريد أن تنجح في عملها السياسي أو التطوعي أو العمل النسائي؟
● الأساس الأول للنجاح أن يملك الإنسان رؤية واضحة لهده ومساره لهذا الهدف. ثالثاً: أن يكون لديه الإيمان العميق بهذا الهدف بحيث يكون مستعداً أن يضحى براحته ووقته من أجل تحقيقه. ثالثاً: كلما ارتبط الهدف بغاية نبيلة كان يكون تحقيقه



د. خديجة المحميد

بالعودة إلى البدايات الأولى.. مقاعد الدراسة.. حيث وضعنا جميعاً أعلامنا.. هناك، هل كان حلمك في تلك الأيام أن تكوني شخصية نسائية مميزة؟ هل كان ذلك جزءاً من طموحك في طفولتك؟
● أتذكر لم يكن هاجسي التميز بمقدار ما هو متوقد في نفسي نهم التعلم وحب القراءة، قراءة كل ما يقع في يدي، مع التفكير والتأمل في قضايا الحياة والأفراد، وكتابة تصوراتي وأرائي في قصص قصيرة، وحكايات تجسد أبطال هذه القصص برسومات، وغالباً ما كنت أجمع أقراني وحتى الذين يكبرونني في الحي وأروي لهم الروايات من نسج خيالي، وقد كنت أجد منهم الرغبة الجادة في سماع قصصي.

ماذا كان حلم طفولتك؟

● الحياة المترفة والطبيعة الريفية سبب ابتعاد الجيل الجديد عن العمل التطوعي، وحلم طفولتي كان ببساطة أن أفهم حاجات الناس من حولي، وأن أسعى لقضاء هذه الحاجات وأجتهد ولو على مستوى تقديم النصح الذي أفهمه وأقدر عليه. بيتي ونمط التربية الذي تلقينته من أسرتي قد نمتي عندي حب العلم والتعلم، وقضاء حاجات الناس سعياً لإسعادهم بما أستطيع.

عالم السياسة متى علمت أنك ستقتحمين عالم السياسة من أوسع أبوابه؟

● في السبعينيات وحتى في الثمانينيات كان نشاطي السياسي يتركز على الثقافة السياسية والتعريف بحقوق المرأة السياسية، ولكن بعد الاحتلال العراقي للكويت والأدوار الفعالة التي قامت بها المواطنة الكويتية داخل الكويت وخارجها لاستعادة الوطن والدفاع عنه، مما أحدث يقظة في المجتمع من أهمية دور المرأة السياسي ونقلته نوعية من الحديث الثقافي والعلمي، حول هذا الدور إلى المواقف العملية الجادة للمطالبة بتمكين المرأة من هذا الحق، فكانت مساهماتي مع الناشطات من جيلي والتي تصاعدت حتى نيل هذه الحقوق بإرادة شعبية من خلال البرلمان، وأعقبها الحراك القوي لتمكين المرأة من ممارسة هذا الحق داخل البرلمان حتى تم العملية المكثفة مع المواطنت الأمه والأفراد بمفهوم الرعاية والخدمة والتوجيه، فهي بذلك رعاية مصالح الناس وخدمتهم وكما ورد في الحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فهناك السياسة التربوية وهناك السياسة الاجتماعية والسياسة الاقتصادية، وسياسة الأسرة وسياسة الشركة، فواقع السياسة في مفهومها إدارة الرعاية أو الرعاية الإدارية، والمرأة والرجل فيها سواء

من حيث التكليف في شؤون الأفراد وشؤون الأمة. حقوق المرأة في العام 2005 نتجت بأن المرأة استدخل البرلمان، وقلت ذلك في ندوة حركة التوافق الإسلامية، وبعدها بشهر منحت المرأة حقها السياسي، وبعدها بأقل من عام شاركت في انتخابات 2006 كناخبة وفي 2009 دخلت المرأة البرلمان كعضو، هل كنت تقرئين المستقبل بهذه الطريقة التي لم يسبقك إليها أحد؟

● من الناحية المبدئية أؤمن بأن حركة المجتمعات من خلال الإخفاقات والإنجازات فهي تسير نحو النضج السياسي والاجتماعي بالاستفادة من تجاربها الذاتية وتجارب المجتمعات الأخرى، هذا بالإضافة للعديد من المعطيات والمؤشرات السياسية والواقعية كانت تنبئ بذلك الحدث.

المثل الشهير يقول وراء كل رجل عظيم امرأة، وسنقول «وراء كل امرأة مميزة رجل»، من وقف وراء نجاحاتك؟

● من حيث تأصيل الوعي الفكري وتعميقه كان دور جدي المؤرخ الكويتي أحمد يعقوب المحميد، ومن حيث سعة التواصل الإيجابي مع الهادي حجي المحميد من خلال دوره كسفير لدولة الكويت في العديد من الدول العربية وغير العربية، ثم كان دور زوجي عبد الوهاب محمد الوزان وزير التجارة والشؤون الاجتماعية والعمل الأسبق، إذ مهد لي ظروف الاستمرار في التحصيل العلمي والنشاط الاجتماعي والسياسي.

تعتبرين من الجيل الثاني من النساء الناشطات المميزات في العمل التطوعي والنسائي، ماذا قدم جيلك؟

● أجد عدداً طيباً من نساء جيلتي قد تميزن في العطاء والعمل التطوعي سواء منه التطوع الحر أو المؤطر بإطار جمعيات النفع العام النسائية وغير النسائية، وفي مجالات

يعقوب المحميد، ومن حيث سعة التواصل الإيجابي مع الهادي حجي المحميد من خلال دوره كسفير لدولة الكويت في العديد من الدول العربية وغير العربية، ثم كان دور زوجي عبد الوهاب محمد الوزان وزير التجارة والشؤون الاجتماعية والعمل الأسبق، إذ مهد لي ظروف الاستمرار في التحصيل العلمي والنشاط الاجتماعي والسياسي.

تعتبرين من الجيل الثاني من النساء الناشطات المميزات في العمل التطوعي والنسائي، ماذا قدم جيلك؟

● أجد عدداً طيباً من نساء جيلتي قد تميزن في العطاء والعمل التطوعي سواء منه التطوع الحر أو المؤطر بإطار جمعيات النفع العام النسائية وغير النسائية، وفي مجالات

تعتبرين من الجيل الثاني من النساء الناشطات المميزات في العمل التطوعي والنسائي، ماذا قدم جيلك؟

● أجد عدداً طيباً من نساء جيلتي قد تميزن في العطاء والعمل التطوعي سواء منه التطوع الحر أو المؤطر بإطار جمعيات النفع العام النسائية وغير النسائية، وفي مجالات

من حيث التكليف في شؤون الأفراد وشؤون الأمة. حقوق المرأة في العام 2005 نتجت بأن المرأة استدخل البرلمان، وقلت ذلك في ندوة حركة التوافق الإسلامية، وبعدها بشهر منحت المرأة حقها السياسي، وبعدها بأقل من عام شاركت في انتخابات 2006 كناخبة وفي 2009 دخلت المرأة البرلمان كعضو، هل كنت تقرئين المستقبل بهذه الطريقة التي لم يسبقك إليها أحد؟

عالم السياسة متى علمت أنك ستقتحمين عالم السياسة من أوسع أبوابه؟

● في السبعينيات وحتى في الثمانينيات كان نشاطي السياسي يتركز على الثقافة السياسية والتعريف بحقوق المرأة السياسية، ولكن بعد الاحتلال العراقي للكويت والأدوار الفعالة التي قامت بها المواطنة الكويتية داخل الكويت وخارجها لاستعادة الوطن والدفاع عنه، مما أحدث يقظة في المجتمع من أهمية دور المرأة السياسي ونقلته نوعية من الحديث الثقافي والعلمي، حول هذا الدور إلى المواقف العملية الجادة للمطالبة بتمكين المرأة من هذا الحق، فكانت مساهماتي مع الناشطات من جيلي والتي تصاعدت حتى نيل هذه الحقوق بإرادة شعبية من خلال البرلمان، وأعقبها الحراك القوي لتمكين المرأة من ممارسة هذا الحق داخل البرلمان حتى تم العملية المكثفة مع المواطنت الأمه والأفراد بمفهوم الرعاية والخدمة والتوجيه، فهي بذلك رعاية مصالح الناس وخدمتهم وكما ورد في الحديث الشريف «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فهناك السياسة التربوية وهناك السياسة الاجتماعية والسياسة الاقتصادية، وسياسة الأسرة وسياسة الشركة، فواقع السياسة في مفهومها إدارة الرعاية أو الرعاية الإدارية، والمرأة والرجل فيها سواء

تعتبرين من الجيل الثاني من النساء الناشطات المميزات في العمل التطوعي والنسائي، ماذا قدم جيلك؟

● أجد عدداً طيباً من نساء جيلتي قد تميزن في العطاء والعمل التطوعي سواء منه التطوع الحر أو المؤطر بإطار جمعيات النفع العام النسائية وغير النسائية، وفي مجالات

تعتبرين من الجيل الثاني من النساء الناشطات المميزات في العمل التطوعي والنسائي، ماذا قدم جيلك؟

د. خديجة في سطور

- التحصيل العلمي:
- الثانوية العامة، القسم العلمي، 1970م.
- بكالوريوس في الرياضيات البحتة والتطبيقية، جامعة الكويت، 1974م.
- ماجستير في العلوم الاجتماعية السياسية، الحقوق السياسية للمرأة المسلمة، جامعة سنندرنلند، إنجلترا، 2001م.
- دكتوراه في العلوم الاجتماعية السياسية، (موقع المرأة في النظام السياسي الإسلامي) جامعة سنندرنلند، سنندرنلند، إنجلترا، 2005م.
- مدرسة للرياضيات في مدرسة اليرموك المتوسطة للبنات من عام 1974م إلى عام 1977م.
- مدرسة للرياضيات في ثانوية بيبي السالم للبنات من عام 1977م إلى عام 1979م.
- محاضرة في الدراسات القومية والاجتماعية والسياسية الإسلامية طوال 11 سنة (1978-1989) في جمعية الثقافة الاجتماعية.
- محاضرة في درس أسبوعي منذ عام 1973 وإلى الآن في مختلف مجالات الفكر الإسلامي من فقه وعقيدة وقضايا اجتماعية وسياسية.

المؤلفات:

- سنة كتب:
- 1- حركة تغريب المرأة الكويتية، الطبعة الأولى في لبنان، 1974م.
- 2- مشروع التبليغ مع الكيان الصهيوني (المحور الثقافي)، الكويت، 1996م.
- 3- المرأة المسلمة ومتطلبات التنمية والبناء، لبنان، 2000م.
- 4- إلى دعاة الخير ورعاة التغيير، الكويت، 2001م.
- 5- موقع المرأة في النظام السياسي الإسلامي، 2006م. (النسخة الإنجليزية لرسالتي في الدكتوراه).
- 6- موقع المرأة في النظام السياسي الإسلامي، 2007م. (النسخة العربية لرسالتي في الدكتوراه).

الجمعيات والمنظمات:

- عضوة في جمعية حقوق الإنسان الكويتية.
- عضوة مؤسسة في حركة التوافق الوطني الإسلامية، 25 ديسمبر 2002م.
- عضوة في جمعية المعلمين الكويتية.
- عضوة مؤسسة للرابطة الوطنية للأمن الأسري «رواسي»، يونيو 2007م.
- رئيسة رابطة «رواسي»، عضوة مؤسسة للجمعية الوطني للنهوض بأدوار المجتمع المدني «تنامي»، يونيو 2009م.
- عضوة مؤسسة للجنة إنصاف المواطنة الكويتية «إنصاف»، 2008م. وحالياً: رئيسة لجنة إنصاف.
- عضوة مؤسسة لمركز العطاء ومشرفة على نشاطاته في مجال التربية الإسلامية الوطنية لأجيال المستقبل، 2009م.



(محمد خلوصي)

د. خديجة المحميد متحدة للزميلة دانيا شومان

التواصل مع الصفحة

«وزيرات بلا حقيبة» صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجومًا فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن. للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw